

## شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (681) ذكر مسح النبي ﷺ على الخفين بعد نزول سورة المائدة، . . . // د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

باب ذكر مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين بعد نزول سورة المائدة ضد قول من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما  
مسح على الخفين قبل نزول المائدة - 00:00:24

وهنا احاديث المسح صحيحة بل هي متواترة وهناك من ينكر النهي على الخفين وقد اخطأ من انكر هذه الاحاديث او من انكر هذا  
الامر وتأمل بان ابن خزيمة يعطيك المادة ويرد على المخالفين - 00:00:43

ثم ساق الحديث بطرق متعددة فقال علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد بن العلاء بن كريب وهو الهمданى ابو كريب المولود عام  
احدى وستين ومئة هو المتوفى عام سبع واربعين ومئتين - 00:01:04

وهو ثقة حافظ حتى ان ابن عقدة كان يقدم ابا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم قال حدثنا ابو اسامه وهو حماد ابن  
اسامة بن زيد القرشي. المولود عام احدى وعشرين ومئة. والمتوفى عام احدى ومئتين. وهو ثقة - 00:01:26

كان يعد من حكماء اصحاب الحديث ثم قال ابن خزيمة وحدثنا سلف بن جنادة اي بدأ باسناد جديد وقال وحدثنا سلم بن جنادة قبل  
ما حدثنا يصلح لو ان ابن خزيمة جعل حاء التحويل - 00:01:48

وهنا لمن يسمع الدرس وهذا السؤال لن اذكره في المجموعة من استطاع ان يذهب الى التوضيح فیأنينا بفوائد حاء التحويل لماذا؟  
تجعل حاء التحويل لاجل ان يستفيد الباحث حينما يفتح - 00:02:11

ويبحث في المسائل لأن هذا العلم ممارسة عملية اذا يقول وحدثنا سلم بن جنادة ابن سلم ابن خالد ابن جابر ابن  
سمرة وسلم كنيته ابو السائب الكوفي ولد عام اربع وسبعين ومئة - 00:02:30

وتوفي عام اربع وخمسين ومئتين تأملوا لو رجعنا الى كتب الرجال لتهريب الكمال وفروعه قال فيها ابو حاتم شيخ صدوق شيخ  
صدق يعني انزله عن الثقة قليلا قال النسائي صالح اي انزله عن الثقة قليل - 00:02:51

ذكره ابن حبان في الثقات وهنا لابد ان نفرق بين ذكره وابن حبان في الثقات وبين وثقه بن حبان ولذا قال يعني الحاج في المستدرک  
ثقة المأمون. وتأمل ان الحكم في المستدرک لما يروي بعض المرويات يتكلم عن الرواة. قال ثقة - 00:03:12

المعون اما شيخه ابو احمد الحكم فقال يخالف في بعض حديثه ولذا الحافظ ابن حجر قال في التقريب ثقة ربما خالف لأن الحافظ  
ابن حجر يأتي بحكم يجمع اقوال النقاد - 00:03:30

لكن البرقاني تلميذ الدارقطني يقول ثقة ثقة حجة لا يشك فيه يصلح لل الصحيح هكذا قال البرقاني اذا ابن خزيمة ساق من طريق  
محمد بن علاء عن ابي اسامه ثم قال وحدثنا سلب ابن جنادة اذا جعل روایة السلم في المثابات - 00:03:49

قال حدثنا وكيع اللي هو وكيع ابن الجراح الرؤاسي ثم قال كلها عن الاعمش. من يقصد بقوله كلها عن الاهمش يقصد ابا اسامه  
حمد ابن اسامه ووكيع ابن الجراح الرؤاسي. هو شيء ثقة من الثقات - 00:04:13

عند الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاعمش ثم ساق طریقا ثالثا فقال وحدثنا الحسن بن محمد الزعفراني الزعفراني نسبة الى

الزعفرانية في بغداد ولا زالت حفظ الله بغداد واهلها وكان يقال لها ايضا في ذاك الزمان المحرم - 00:04:32

وكان الامام احمد بن حنبل يثنى على اهل هذه المنطقة. نسأل الله ان يحفظ المسلمين في كل زمان ومكان والحسن ابن محمد الزعفراني هو ابو علي البغدادي صاحب الشافعي توفي عام الستين ومتة وهو ثقة كما قال النسائي بل ان ابن عبد البر قال فيه -

00:04:56

لم يكن في وقته افصح منه ولا ابصر في اللغة. ولذلك اختاروه لقراءة كتب الشافعي وكان يذهب مذهب اهل العراق يعني على مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى وكان حين ذلك هو لما جاء الشافعي كثير من العلماء تبعوا الشافعي في التفقه والأخذ بالحديث فالشافعي - 00:05:16

سمى في بغداد ناصر الحديث وسمي به ناصر السنة والائمة اصحاب علم واصحاب خير لا يحق لنا ان نطعن بالامام ابي حنيفة ولا بالامام النووي ولا بالحافظ ابن حجر لا يحق لنا - 00:05:44

ان نأخذ بعض الاخطاء لبعض الناس ولو قرأتم الآية الثالثة والاربعين من سورة فاطر لعلمتم ان الذين يتصدرون في بعض الاخطاء ليسقطوا وآخرين هم على خطأ في ذلك فيما ائمة الاسلام لهم فضل كبير على هذه الامة - 00:06:05

وهنا تأمل ان الفقه والعلم والتفسير والحديث هذه العلوم تقدم بها هؤلاء فرفعهم الله تعالى على كثير من هذه الامة اذا يقول ابن عبد البر وكان يذهب الى مذهب اهل العراق فتركها - 00:06:24

وتفقه للشافعيين وكان نبيلا ثقة مأمونا وتأمل كلمة نبيلا ونحن تكلمنا يوم أمس عن كتاب سير اعلام النبلاء اذا يقول وحدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا ابو معاوية من ابو معاوية ابو معاوية هو محمد ابن خازم ابو معاوية الظريف المعروف - 00:06:43

من اوثق الناس في الاعمش من اوثق الناس الاعمش. توفي على خمس وتسعين مائة قال حدثنا الاعمش. اذا هذا الثالث ساق اثنين تاق اولا من رواية ابي اسامة ثم من رواية الوجيع ثم من رواية ابي معاوية - 00:07:11

والاعمش وسليمان ابن مهران الاعمش. الثقة الحافظ المعروف ثم قال وحدثنا الصناعي وهو محمد ابن عبد الاعلى الصناعي القيسي ابو عبد الله البصري. توفي عام خمس واربعين ومئتين وهو تقل - 00:07:32

قال حدثنا خالد ابن الحارث وهو خالد ابن الحارث ابن عبيد ابن سليمان ابو عثمان. ولد عام عشرين ومئة وتوفي عام ست وثمانين ومئة وهو امام ثقة قال حدثنا شعبة اذا هذا الراوي - 00:07:46

الرابع عن سليمان وهو الاعمش. من الذي قال وهو الاعمش؟ هذا من ابن خزيمة تسمى بالتعنية. احيانا يقولون يعني واحيانا يأتي بها ليبيتها ومر معنا هذا في دروس التبصرة والتذكرة - 00:08:03

اذا ساقه من طريق اربعة الى الاعمش. عن ابراهيم وهو ابراهيم النخعي ابو ابو عمران المتوفى عام ست وتسعين. وقد قال عنه الذهبي في بتاريخ الاسلام فقيه العراق تفقه به جماعة وكان من كبار الائمة طبعا مشهور بالعبادة ومشهور بالفقه - 00:08:18

ومشهور بالفضل عن همام وهو همام ابن الحارث عن همام وهو همام ابن الحارث وقد جاء هنا مهملا وقد جاء عند الامام البخاري منسوبا وهو من ثقات التابعين. قال رأيت جريرا - 00:08:38

بالا اللي هو جرير ابن عبد الله البجلي وكان من ان ماز بالجمال نسأل الله ان يجعل اخلاقنا وان يجعل اعمالنا وان يجعلنا على خير وعافية اللهم امين ثم دعا بماء فتوضا - 00:08:56

ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسأل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا اذا هو فعل ثم نسب الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن نعلم اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:14

لما ساق الحديث من رواية ثلاثة ثم من طريق ان رابع قال هذا حديث الصناعي يعني هذا اللفظ لفظ الصناعي محمد ابن عبد الاعلى الصناعي القيسي قال ولم يقل الاخرون رأيت جريرا. يعني قول همام رأيت جريرا. لم يقل الاخرون - 00:09:33

وفي حديث ابي اسامة هنا يشير الى الاختلاف قال ابراهيم وكان اصحابنا يعجبهم اي ابراهيم النخعي قال ابراهيم وكان

اصحابنا متأمل لما يقول وكان اصحابنا باعتبار انه فقيه اهل العراق في زمانه - 00:09:54

وانه يتتفقه به جماعة في نقل هذا عن اشياخه قال ابراهيم وكان اصحابنا يعجبهم حديث جرير لأن اسلامه كان بعد نزول المأدي يعني حتى لا يأتي انسان يقول هذا منسوب - 00:10:13

باعتبار ان الجرير اسلم بعد نزول سورة المائدة ليكن قطعاً ان هذا ليس منسوحاً ثم قال في حديث وجيع وكان يعجبهم حديث جرير اسلامه كان بعد نزول ما جئت وتأمل هذه الدقة - 00:10:29

فيما يتعلق بالالفاظ.انا ساقرأ التخريج وبعد التخريج اعود لتحليل الحديث والى شرحه لاننا نريد من اخواننا في هذه الدورة ان يتتفقها في فقه الحديث وفي التخريج وفي الاسانيد وفي العلل - 00:10:46

وهذا ليس تعقيداً للمادة.بعض الناس يقول هذه دورة كبيرة الامر ناتي به سهلاً شيئاً فشيئاً.المهم انك تداوم على ما انت عليه حتى تبدع في تعلم العلم الحديث الصحيح - 00:11:05

قلنا اخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي اسامة عن الاعمش بهذا الاسناد وآخرجه ابن ابي شيبة وابن ماجة والترمذى وابو عوانة وابن حبان من طريق وكيعة من اعمش به - 00:11:22

واخرجه احمد ومسلم والطبراني بالكبير والبيهقي من طريق ابي معاوية عن الاعمش وآخرجه الطيالسي واحمد والبخاري وابو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير من طريق شعبة عن الاعمش لماذا؟ لأن ابن خزيمة فصل فانت حينما تخرج اذا فصلت فهذا هو الافضل - 00:11:36

واخرجها عبد الرزاق واحمد والحميدي والنسيائي وفي الكبri باعتبار المجبى والكبri.وابو عبانة والطبراني في الكبير والدارقطنى والبيهقي والخطيب في تاريخه من طرق عن الاعمش به اخر شي طفنا هناك طرق اخرى هو ساقهم بطريقه اربعة.هناك طرق اخرى اجملناها في التخريج هنا - 00:12:02

ثم اخر شيء قلته اخرجه الطبراني في الكبير من طرق اخرى عن ابراهيم عن همام عن جرير.لماذا باعتبار متابعات لمن للاعمش. فهو اذا خرجت بهذه الطريقة فهذا هو افضل - 00:12:25

بالنسبة للأسئلة التفاعلية.طبعاً قبل الاسئلة فيما يتعلق بفوائد الحديث اذا شرع المسح على الخفين والصلاحة فيما تخفيفاً وتيسيراً على امة الاسلام فربنا قد اكرم هذه الامة ورفع الكثير من الاسر الذي كان على الامم السابقة - 00:12:40

والانسان يستحضر هذا حتى يستشعر منه الله تعالى اذا هذا الحديث يرويه همام ابن الحارث انه رأى الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي بال ثم توظأ ولم يغسل رجليه وانما مسح على الخفين بدلاً من غسل الرجلين - 00:13:04

ثم قام فصل في خفيه ولم ينزعهما.فسأل لماذا مسح على خفيه وصلى فيه؟ فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا اكتفى بمسح خفيه وصلى فيهما - 00:13:24

يعني اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعمل بسننته. اذا المسح على الخفين رخصة للمسافر ورخصة للمقيم وتوقيت المسح للمسافر ثلاثة ايام. وللمقيم يوم وليلة وصفة المسح تكون على ظهور القدمين لا بطنهما. على عديد رجليه ظاهرتين في الخف كما هو في ظاهر الرواية - 00:13:41

وكان يعجب الاشياخ يعني ابراهيم النفعي وغيره من التابعين حديث جرير ابن عبد الله.لماذا؟ لانه يدل على ان مشروعية المسح على الخفين باقية لم تنسخ باية الوضوء في سورة المائدة - 00:14:05

التي فيها وجوب غسل الرجلين وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الو لماذا؟ ذلك لأن جريداً رضي الله عنهم - 00:14:25

اسلم بعد نزول هذه الآيات فقد اسلم في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التي توفي فيها وحين ذاك رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين - 00:14:45

فأخبر بما رآه بعد نزول آية الوضوء فاذا المسح مشروع وباق وايضاً هذا طبعاً نستفيد منه الحديث حرص الصحابة على تطبيق

سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اولا حرص الصحابة على تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

ثانياً مشروعية المسح على الخفين والصلاحة فيهما تخفيفاً على الأمة ثالثاً مشروعية الاستعازة بالآخرين على أعمال الوضوء لأنه قد جاء في الروايات الأخرى يقول يعني جاء في روايات من حديث المغيرة يقول وظائف النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى وهكذا - [00:15:26](#)

فيستفاد هذا أيضاً يشترط في المسح على الخفين أن يكون العبد قد لبسهما وهو على طهارة خامساً ان المسح على الخفين يكون عند الطهارة من الحديث الأصغر. أما إذا كانت الطهارة من الحديث الأكبر فيجب خلع الخفين - [00:15:52](#)

وغلسه بالرجلين من خلال قراءة هذا الحديث تستفيد فوائد هذه الأسئلة ستوضع وسوف نجيب عليها مساء في الساعة التاسعة إن شاء الله تعالى فمن أراد أن يرسلها قبل التاسعة. وفي التاسعة نجعلها حتى يصحح الطالب - [00:16:10](#)

يعني ربما لا يعرف شيء ينتفع من الأسئلة والأجواب السؤال الأول لو أن سم ابن جنادة نزل قليلاً من حيث القوة. ما الذي ينفعه من خلال هذه السيارة باعتبار أن سلم ابن جنادة قال فيها أبو حاتم شيخ صدق أن زلف قليل - [00:16:32](#)

وقال النسائي صالح ولذا وقال أبو أحمد الحاكم يخالف في بعض حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب ثقة ربما خالف لو فرضنا نزل قليلاً ما الذي يستفيد - [00:16:53](#)

طبعاً الراجح أنه ثقة وقد توبع هنا تابعه محمد ابن العلاء متابعة النازلة ما الفرق بين المتابعة التامة والمتابعة النازلة سوف تأتينا في درس نخبة الفجر باذن الله تعالى المتابعة التامة إن يتبع عن نفس الشيخ والمتابعة النازلة إن يتبعه على شيخ شيخه - [00:17:14](#)

وهنا محمد ابن العلاء تابعه يعني رواه محمد العداء عن أبي إسماعيل عن الأعمش وهذا سلم رواه عن وكيع لا مش فيها متابعة نازلة. أما لو كانت عن شيخ الشيخ مباشرة عن الشیخ مباشرة لكان النعما. لكن - [00:17:37](#)

المتابعة التامة والمتابعة النازلة الهما يتقوى المتابع فيهما ثانياً من خلال دراستك لهذا الحديث ومقارنتك بين رواية محمد ابن العلاء وسلم ابن جنادة هل تستطيع أن تحدد أيهما ساقها أصلاً وأيهم في المتابعين - [00:17:56](#)

لا شك أن رواية محمد بن علاء التي هي الأولى هي الأصل والثانية قد ساقها في المتابعين وهذه مسألة يعني تحديدها صعب جداً لكن هذا يرجعنا إلى أن ابن عقدة كان يقدم أباً كريباً في الحفظ والكترة على جميع مشايخهم - [00:18:21](#)

وقد جعلها أصلاً ثم ساق هذه الرواية في المتابعين ثالثاً حينما قال ابن خزيمة كلاماً عن الأعمش فمن يقصد الجواب أنه يقصد بهذا أباً إسماعيل ابن إسماعيل ووشيعة ابن الجراح لأنه ساقه - [00:18:42](#)

فقد حدثنا محمد ابن العلاء ابن كريبي قال حدثنا أبو إسماعيل ثم قال وحدثنا سلمي ابن بلادة قال حدثنا كلاماً عن الأعمش أي أبو إسماعيل حدثنا محمد ابن العلاء ابن كريبي قال حدثنا أبو إسماعيل ثم قال وحدثنا سلمي ابن بلادة قال حدثنا كلاماً عن الأعمش أي أبو إسماعيل - [00:19:07](#)

الرئاسي المسؤول الرابع جاء ذكر همام هنا من غير نسبة ماذا يسميه أهل الحديث؟ وما الفرق بينه وبين المبهم. هنا همام شيخ إبراهيم حينما ساقه كيف ساقه تيقوا هكذا بالأسناد - [00:19:23](#)

فهذا ماذا يسمى؟ يسمى مهمل عن النسبة وقد جاء في صحيح الإمام البخاري مبيناً يعني معناه أنه منسوباً ساقه هنا منسوباً فهنا هذا يسمى مهمل وثمة نوع آخر تسمى بالمبهم. المبهم لما يأتي في الأسناد يقال عن رجل - [00:19:47](#)

لما يأتي في الأسناد ويقال عن رجل فقد جاء بيانه في صحيح البخاري برقم ثلاثة مئة وسبعين وثمانين وارجع إليه ب الصحيح البخاري بهذا هذه الأنصح صحيح البخاري ثلاثة مئة وسبعين وثمانين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:20:12](#)

يكقول باب الصلاة في الخفاف حدثنا أدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت إبراهيم يحدث عن همام ابن الحارث فما ذكر مهملاً عند ابن خزيمة قد جاء منسوباً في صحيح البخاري - [00:20:41](#)

عن همام ابن الحارث قال رأيت جريراً ابن عبد الله بالثم توظأً ومسح على خفيه ثم قام فصل فسائل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا - [00:20:58](#)

قال إبراهيم فكان يعجبهم لأن جريراً كان من آخر من أسلم إذا هذا السؤال جاء دكتور همام هكذا من غير نسبة ماذا

يسميه اهل الحديث وما الفرق بينه وبين المبهم؟ المبهم لما يأتينا في الاسناد عن رجل - [00:21:12](#)

هذا يسمى مبهم فهناك فرق بين المهم والمبهم السؤال الخامس ذكرنا في التخريج ابا عوام ما الفرق بينه وبين ابي عوانة الذي ذكرناه في درس شرح عدل الترمذى اللي ذكرناه في درس عيد الترمذى هو الوظاح ابن عبد الله ابن يزيد ان يشكرا المتوفى عام ست وسبعين ومتنا - [00:21:32](#)

اما هذا ابو عوانة فهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم النيثابور الاسرائيلي يكنى ابا عوانا وهو احد الحفاظ الجوالين في الارض طبعا الشيخ البطاطا قبل ايام وهذا من المبدعين المثقفين الشيخ عبد الله البطاطي وهو من احسن الناس - [00:21:57](#)

للكتب ذكر كتاب الشيخ نايف المنصور فيما يتعلق بالكتاب الذي الفه في فوائد المستخرج. فوائد مستخرج يبيعوها وهذا من احبابنا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لعلنا نجح هذا العام ونذوره ان شاء الله تعالى - [00:22:17](#)

لو فرضنا اردت ان ترجع الى ابي عوام صاحب المستخرج اين ترجع؟ ترجع الى سير اعلام النبلاء الذي تحدثنا عنه في الامس المجلد الرابع عشر الصحيفة السابعة عشر بعد الاربع مئة. قال ابو عواه - [00:22:41](#)

الامام الحافظ الكبير الجوال يعني انه كان كثير الركبة ابو عوان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ابن يزيد ابن سابوري الاصل الاسرائيلي الاسرائيلي صاحب المسلم الصحيح. طب هو يقال له المسند - [00:22:55](#)

ويقال له المستخرج الذي خرجه على صحيح مسلم. تأمل لما سماه مسند قال الذي خرجه على صحيح مسلم. وهذا من دقة الذهب. فالذهبى ناقد وزاد احاديث قليلة في اواخر الابواب وتأمل انه يعطيك الفائدة هكذا. لأن الذهبى اول ما اهتم بالقرآن وبعد ان اهتم بالقرآن - [00:23:11](#)

اهتم بسماع الحديث بل شغف في سماع الحديث شغفا كبيرا اعتذروا عن الاطالة ولكن نحن نفصل هذه التفصيلات حتى نجمع علوم صنعة الحديث استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:35](#)